جامعة عبد الحميد ابن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الفنون
تخصص سينما وثانقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في السينما الوثانقية الموسومة ب:

الوثائقي الثقافي من خلال التراث المادي مرفق بفيلم* الشدة المستغانمية*

من إعداد الطالبة :
بن عمران بتول

تحت إشراف:
أ.العايب أحسن

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
د. بومسلوك خديجة	أستاذ محاضر-أ-	رئيسا
د. العايب احسن	أستاذة محاضر-أ-	مشرفا
د.شرقي هاجر	أستاذ ةمحاضر-أ-	مناقشا

جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم
قسم الفنون
كلية الأدب العربي و الفنون

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

اشكر الله الذي وفقني وأوصلني إلى ما أنا فيه

قال الله تعالى:*ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد*لقمان 22

أحب أولًا أن أتوجه بكل الشكر والتقدير لأستاذي المشرف الدكتور:

العايب أحسن، على دعمه وتوجيهاته القيمة طيلة فترة إعداد هذه المذكرة.

كما أود أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الكرام كل من:

الدكتورة **بومسلوك خديجة** والدكتورة **شرقي هاجر** على وقتهم وقلبهم الطيب ، وملاحظاتهم المهمة التي ساعدتني على تحسين هذا العمل وتطويره.

ولا أنسى طبعًا زميلي وأخي "**شارف**"، الذي كان دائمًا موجود وقت الحاجة، وساعدني كثيرًا،

له مني كل الشكر والامتنان

شكرًا لكل من وقف بجانبي وساهم في إنجاز هذا المشروع، ولو بكلمة طيبة

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها.....

إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا.....

.....أمي.....

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها...

أخي وأختي محمد وخديجة الغاليان.....

إلى سندي ومسكني وائتماني إلى قرة عيني ونصف الثاني....ابني ريان.....

.....إليكم عائلتي.....

أهديكم هذا الانجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت مذكرتي بفضله سبحانه وتعالى

فالحمد الله على ما وهبني وان يعينني أينما كنت فمن قال أنا لها نالها

وأنا لها وان أبت رغما عنها أتيت بها.....

العناوين	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداءات	
مقدمة	
مدخل	
الفصل الأول النظري : في مفهوم الفيلم الوثائقي والنوع	
المبحث الأول :ماهية الفيلم الوثائقي–النوع–الصنف–	
المبحث الثاني: نوع الفيلم الوثائقي الثقافي	
الفصل الثاني التطبيقي:انجاز فيلم حول التراث المادي من خلال* الشدة المستغانمية*	
المبحث الأول:التعريف بالشدة المستغانمية	
المبحث الثاني:ملخص الفيلم	
المبحث الثالث :أ–التقطيع التقني للفيلم	
ب–مراحل التصوير	
ج–التعليق المكتوب	
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

إن التراث على اختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر الجزائر فهو بما يحمله من قيم ومعان الدليل على العراقة والأصالة والمعبر عن الهوية الوطنية حيث يتصل بشخصية الأمة ويعطيها الطابع المميز ويعبر عما تتمتع به من حيوية مما يجعلها ذات حضور قوي في الساحة الثقافية العالمية.

ويعد الفيلم الوثائقي الثقافي من أهم الوسائل التي تعزز هذا الحضور وتساهم في حفظ و توثيق التراث الثقافي الجزائري حيث توفر منصة لرصد وتقديم الموروثات الثقافية عبر الوسائط السمعية البصرية.

كما يكتسي هذا الموضوع أهمية كبرى حيث يُعد عنصرًا هامًا من التراث الثقافي الجزائري، لما يحمله من دلالات أنثروبولوجية وتاريخية تعكس الهوية المحلية لمدينة مستغانم وتأثرها بالحضارات الأندلسية والعثمانية. كما يشكل هذا الزي موضوعًا غنيًا للدراسات الفنية والجمالية بفضل تطريزاته وزخارفه التقليدية، ويبرز أيضًا في بعده الاجتماعي كرمز لدور المرأة في المناسبات والطقوس الجماعية، إلى جانب ذلك، يساهم في دعم السياحة الثقافية والاقتصاد المحلي من خلال الصناعات الحرفية المرتبطة به، مما يجعله موروثًا يستحق البحث والحفاظ.

ولاختيار هذه الوسيلة تم التركيز على الشدة المستغانمية باعتبارها نموذجا مهما لهذا النوع من التراث في منطقة مستغانم حيث يدور البحث حول دراسة كيفية توظيف الوثائقيات الثقافية لتمثيل التراث المادي وفق الاشكالية الرئيسية التالية:

*كيف يمكن للفيلم الوثائقي ان يبرز التنوع الثقافي والفني للتراث الجزائري المادي و اللامادي؟ وقد اندرجت تحته الاسئلة الفرعية التالية:

1-ماهو التراث الثقافي,وماهي اقسامه؟

2-ماهو الفيلم الوثائقي,وماهي انواعه؟

3-هل يمكن لنموذج*الشدة المستغانمية* أن يساهم في تعزيز الفهم والتقدير للتراث الشعبي؟

4-ماهي خصائص الفيلم الوثائقي الثقافي من خلال نموذج*الشدة المستغانمية*؟

مما قادنا إلى طرح الفرضيات الآتية:

1-يساهم الوثائقي الثقافي في حفظ التراث المادي وإيصاله إلى جمهور أوسع سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

2-يمكن لنموذج الشدة المستغانمية أن يساهم في تعزيز الفهم والتقدير للتراث الشعبي من خلال تقديمه بطريقة إبداعية ومدروسة.

3- من الممكن أن تواجه الوثائقيان الثقافية تحديات تتعلق بالحفاظ على الأبعاد الثقافية الأصلية للتراث المادي' خصوصا في ظل التأثيرات الحديثة والتغيرات الاجتماعية

أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية:

- كوننا ننحدر من مدينة مستغانم وبهذا أردنا أن نعرف بعادتنا لسائر الولايات عن طريق تناولنا لموضوع التقريفة.

- من خلال مشاهدتنا للبرامج الثقافية الجزائرية دائما الصدى الإعلامي يكون لفائدة الشدة التلمسانية على خلاف الشدة المستغانمية التي لا تحظى بذلك القدر من الترويج لهذا أردنا أن نسلط الضوء عليها.

– وقد اخترنا هذا الموضوع الذي يهدف الغالب الثقافي لأنواع المواد الإعلامية بحكم أننا نفضل المجال الثقافي في الإعلام.

الأسباب الموضوعية:

اخترنا هذا الموضوع بحكم انه غير متداول بكثرة أي أننا التمسنا فيه النوعية.–

أردنا كذلك أحداث إضافة في العمل الثقافي من خلال معالجة الموضوع عل وعسى يشاهد هذا الفيلم الوثائقي الثقافي مخرجين من ولايات أخرى فيثبتون الفكرة على نطاق واسع.

المحافظة على ارث أسلافنا وبلورته بشكل علمي أكاديمي.

أهداف الموضوع

1.التعريف بالشدة المستغانمية

حث شباب مستغانم بالحفاظ على ارث أجدادهم والافتخار به

3.خلق مكانة للزى التقليدي المستغانمي في ساحة الإعلام الوطني الجزائري

4.تسليط الضوء على عادات العروس المستغانمية.

5.خلق صلة بين جيل الأمس وجيل اليوم في المجتمع المستغانمي بالأخص أننا شباب ونقوم بالعمل على هذا التقليد المستغانمي العتيق.

6.إثراء معارفنا من خلال التقنيات المستعملة في مجال السينما من مزج و تركيب وتصوير

أما بخصوص المنهج الموظف لهذه الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة باعتباره المنهج الأنسب لتحليل موضوع الزى التقليدي " المستغانمي والشدة المستغانمية، كونه يتيح للباحث وصف الظاهرة المدروسة في سياقها الطبيعي، وتحليل مكوناتها وأبعادها الرمزية والاجتماعية. من خلال هذا المنهج، تم التعرف على الخصائص المميزة لهذا الزى التقليدي، وتتبّع جذوره التاريخية وتطوره، إضافة إلى رصد دوره في الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية."

لقد تطلبت هذه الدراسة تقسيم البحث إلى مدخل وفصلين ،فضلا عن مقدمة وخاتمة وتطرقنا في المدخل إلى أهم المصطلحات الموظفة في البحث فيما تضمن الفصل الأول والذي جاء بعنوان مفهوم الفيلم الوثائقي والنوع تحليل في الماهية والخصائص ليتم التطرق في الفصل الثاني الى الجانب التطبيقي الذي تم تخصيصه لانجاز فيلم وثائقي حول الشدة المستغانمية وتحليله تحليلا منهجيا والخروج بجملة من النتائج تتويجا للخاتمة.

صعوبات البحث

أثناء إعدادنا لهذه المذكرة، وكذا إنجاز الفيلم الوثائقي ، واجهنا عدّة صعوبات ومعوّقات أثّرت على مختلف مراحل البحث، سواء من حيث جمع المادة العلمية أو التنفيذ الميداني. ويمكن تلخيص أبرز هذه الصعوبات فيما يلي:

ندرة المصادر والمراجع المكتوبة

يُعدّ موضوع الزيّ التقليدي المستغانمي من المواضيع التي لم تنل حظًّا كافيًا من التوثيق الأكاديمي. وقد صادفنا صعوبة كبيرة في إيجاد كتب أو دراسات متخصصة تتناول هذا الموضوع بشكل معمّق، ما اضطرّنا إلى الاعتماد على الروايات الشفوية والمصادر التراثية المحلية.

صعوبة الوصول إلى بعض المعطيات الميدانية:

رغم رغبتنا في توثيق الأزياء الأصلية والمظاهر التراثية كما هي في الواقع، فإن بعض الممارسات والعناصر لم تعد منتشرة كما في السابق، الأمر الذي تطلب البحث عن أفراد ما زالوا يحتفظون بهذه التقاليد.

عراقيل تنظيمية:

أثناء إنجاز الفيلم الوثائقي، واجهنا صعوبات تتعلق بالتنقل، والحصول على التراخيص، والتصوير في أماكن معينة، بالإضافة إلى تحديات متعلقة بتوفّر المعدات التقنية الملائمة، وهو ما أثّر جزئيًا على جودة المادة المصورة.

التنسيق مع المشاركين المحليين

لم يكن من السهل دائمًا إقناع بعض المشاركين، خاصة من كبار السن أو من يمتلكون الزيّ التقليدي، بالمشاركة في التصوير أو الإدلاء بشهاداتهم، وذلك لأسباب اجتماعية وثقافية تتعلق بالخصوصية أو بطبيعة الموروث نفسه.

الحرص على التمثيل الدقيق والأمين للتراث:

التزامنا بإبراز الصورة الأصيلة للزيّ والشدة، دون إدخال عناصر حديثة أو مشوهة، تطلب منا دراسة دقيقة للمواد التقليدية، والأنماط، والألوان، وطريقة اللباس، ما شكّل تحديًا في ظل ندرة الوثائق الأصلية.

الوقت وضغط المواعيد

نظرًا لتزامن العمل على المذكرة النظرية مع الإنتاج الميداني للفيلم، واجه الفريق ضغطًا زمنيًا كبيرًا تطلب تنظيمًا دقيقًا للمهام وتوزيعًا محكمًا للجهود

مدخل حول التراث

الثقافي المادي

واللامادي

التراث الثقافي هو مجموعة من الممارسات‘والمعتقدات‘والأشياء الملموسة وغير الملموسة التي تشكل هوية الشعوب وتاريخهم.يشمل التراث الثقافي جميع ماخلفته الأجيال السابقة من معارف وعادات وهو يعد من المصادر الأساسية لفهم هوية أي امة أو شعب.

هذا التراث يقسم إلى نوعين رئيسيين التراث المادي و التراث اللامادي ويعتبر الحفاظ على التراث من الأولويات في العديد من الدول‘والمنظمات الدولية مثل اليونيسكو التي تبذل جهودا كبيرة لحماية وصون هذا التراث من التدمير بسبب الحروب أو العوامل البيئية أو العولمة.

إن التراث الثقافي يعد احد جسور التواصل بين الأمم و الشعوب التي لايمكن تقدير قيمتها الحقيقية إلا بتوفير قدر ممكن من المعلومات التي تعبر عن أصلها و تاريخها وبنيتها التقليدية وجميع كل المفاهيم التي تحدد نوعيتها وقيمتها الداخلية و الدولية.

مدلول التراث الثقافي:

التعريف اللغوي: التراث الثقافي في لغة مصدر مشتق من الفعل" ورث" يرث ورث ورثا وارثا وارثة وما يخلفه الميت لورثته

وقال تعالى (وتأكلون التراث أكلا لما) [1] وهو مايخلفه الميت من مال فيورث عنه ويقول ابن منظور بهذه المادة بلسان العرب:الإرث هو الميراث وهو الأصل ,فالتراث "هو كل مامضى عليه خمسون عام أو يزيد"[2]

)يعني وقريب من ذلك كلمة معنىTRADITION) في بعض اللغات الأجنبية التي تستعمل كثيرا بمعنى التراث في اللغة العربية,في الأصل اللاتيني (TRADITIO النقل والتوصيل.وكذلك كلمة.

[1] الاية 19 من سورة الفجر

[2].ابن منظور ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم,لسان العرب,المجلد الثاني,الطبعة السادسة,دار صادر,لبنان, 1997,ص200

والتراث هو النقل بالورثة'والموروث هو كل ماهو منقول أو متواتر.أي أن لفظ التراث لغة يحمل في لغة العربية وفي لغات الأجنبية معنى الوارث والنقل'فهو الشيء الموروث أو ماينقله الخلف عن السلف من مال ونحويه.ولذلك يبدو أن فكرة انتقال شيء ما عبر الزمن هو المعنى الأصلي للمصطلح التراث وقد اكتسب اللفظ بعد ذلك معناه الحي الاستعارة والتشبيه للوراثة المال حتى أصبح يطلق في الغالب على كل عناصر الثقافة التي تتناقل من جيل إلى أخر[3]

في هذا السياق استعمل فقهاء القانون مصطلح التراث الثقافي للدلالة على كل ما أنتجه الإنسان بيده أو فكره والبقايا التي خلافها ويرجع عهدها إلى أكثر من مئة عام .

إضافة إلى بقايا السلالة البشرية والحيوانية والآثار العقارية والمقتنيات الشعبية.

التعريف الاصطلاحي للتراث الثقافي: إن المعنى الاصطلاحي هو على الاستعارة وتشبيه لوراثة المال حتى أصبح يطلق في الغالب على كل عناصر الثقافة التي تتناقل من جيل إلى أخر.

ويعني كذلك على انه كل ما أنتجه الإنسان بيده أو فكرة أو البقايا التي خلفها ويرجع عهدها إلى أكثر من مئة عام إضافة إلى بقايا السلالات البشرية والحيوانية النباتية والآثار العقارية والفنون الإبداعية والمقتنيات الشعبية.

ومعنى ذلك يعتبر جميع ما ينتجه الإنسان من إبداعه سواء كان مادي أو غير مادي والآثار التي مضى عليها مئة عام أو أكثر كالنقوش والعملات بما فيها المقتنيات الشعبية'إضافة إلى الشواهد التاريخية من مواقع ومعالم والتعبيرات الفنية النابعة من عادات الثقافة الحية' والتي تضم اللغة والعادات الاجتماعية والعروض

الأدائية والسماعية‘و المسرح والملابس والديكورات والاحتفالات والحرف التقليدية التي توضح التراث الحي الذي لازال قيد الممارسة.

ولاتخالف هذه التعريفات على أن التراث الثقافي هو كل ماخلفته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة كما يكشف عنه هاو يعثر عليه برا أو جوا.

ويتصل بالفنون أو العلوم أو العقائد أو التقاليد أو الحياة اليومية أو الأحداث العامة وغيرها مما يرجع إلى فترات قبل التاريخ أوفي التاريخ والذي تثبت قيمته الوطنية العالمية.

سواء كان ذلك ماديا بنوعيه: الثابت أي العقارات كالمواقع والمعالم و المباني الاثارية و التاريخية أو المنقول كالقطع الأثرية‘بالإضافة إلى عناصر التراث الغير المادي مثل اللغات واللهجات والعادات والفنون الشعبية

ومما يجعلنا القول أن التراث الثقافي هومجموعة من القيم الثقافية تفرض احترامها و المحافظة عليها وينشا الصراع بين جيلها و الأجيال التالية أو بين معاصريه ممن تمسكوا بالموروث في مواجهة تقاليد الغرب و محاكاته و حيث أن الصفوة هي التي تتثاقف‘وأصبح التراث عنوانا لكل ماهو شعبي فولكلوري.[4]

وقد يعمد بعض الأفراد الذين لاتاريخ لهم يستحق الذكر إلى اختلاف تاريخ و أصول تتفق مع ما آلت إليه أحوالهم من ثروة وجاه ونفوذ كما أن بعض القوى السياسية التي استمدت شرعيتها من الغزو وتعمل على اختلاف تاريخ لها يتناسب مع ماحققته من عظمة و تفوق .

وعلى ذلك يكون التعريف الاصطلاحي للتراث الثقافي ومعناه الشامل على انه "الشاهد الحي على تاريخ الشعوب وحضارها و خيالها وأمالها ومعاناتها.وتشترك جميع ثقافات العالم على الرغم من اختلافاتها في قاسم مشترك هو أنها من عمل الإنسان‘ومن إنتاج جميع الناس في نفس الوقت وتجسد مثلهم وحضارتهم

[4] -عصام الدسوقي,اختراع التراث الثقافي,الطبعة الاولى,دار ايتراك,مصر, 2006,ص8

وعظماتهم وانحطاطهم وتطور زمنهم ويعبر عن تحولاتهم التي تحدث على المستويين المحلي والعالمي' أو كل مايعطي الحضارة سماتها الخاصة ويحدد قطبيها العقلاني والروحي.1

تقسيم الممتلكات الثقافية المادية والغير المادية:

1-الممتلكات الثقافية المادية الثابتة: يقصد بها الثقافية العقارية أو المتصلة سواء كانت فوق الأرض أو في باطنها أو تحت المياه الداخلية أو الإقليمية أي أنها مستقرة في حيز معين ولا يمكن نقلها منه دون تلف وتتمثل الممتلكات الثابتة كالآتي:

***المعالم التاريخية:**يشار إلى المعالم والهياكل التاريخية بأنها الآثار أو النصب أو الأوابد التاريخية وتشمل هذه الفئة على خواص الأعمال المعمارية الظاهرة فوق سطح الأرض مثل المنزل السوق الكنيسة التي بلغت مرحلة زمنية معينة لا تقل عن مئة سنة أو انطوت على سيمات أخرى مثل الارتباط بحادثة مهمة أو شخص مهم مما يجعلها تاريخية ومن ثم يضفي عليها طابع الاستحقاق اعتباره ضمن الموارد التراثية .

كما يمكن أن تعرف المعالم التاريخية بأنها لأي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع يقوم شاهد على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية.

وتشمل المعالم التاريخية إضافة إلى المباني المعمارية البيئة المبنية والطبيعة التي تكون دليل على حضارة ما

وأكثر العقارات شيوعا هو المعلم أو النصب وهو كل عمل,أو نحت,أو رسم بما في ذلك عمليات النقش على الأحجار والمغارات وغيرها من المواد والتي لها أهمية خاصة من الناحية التاريخية و الفنية و يوجد في العالم اليوم العديد من العقارات التي تعد آثار هامة مثل أهرامات مصر,برج إيفل'تاج محل.....الخ2

-نفس المرجع,ص15

حفيظة مستاوي,الحماية الدولية للمتلكات الثقافية المادية,مذكرة ماجيستير,تخصص قانون دولي عام,كلية الحقوق والعلوم السياسية,جامعة محمد خيضر

بسكرة,2011,ص15

***المواقع الأثرية:**الموقع الأثري عبارة عن مساحات مبنية أو غير مبنية دونما وظيفة نشطة وتشهد بأعمال الإنسان أو بتفاعله مع الطبيعة,بما في ذلك باطن الأراضي المتصلة بها ,تحتوي بقايا مادية ومركزة لنشاط بشري سالف'خاصة الاستيطان البشري كبقايا المدن والمباني والكهوف والمغارات و القلاع و الأسوار والأبنية الدينية و قد يشمل الموقع الأثري على قطع أثرية للمشغولات و المصنوعات الحرفية'وبقايا النباتات و الحيوانات'والبقايا الهيكلية'والخصائص الأثرية للتربة 'كما قد يكون في شكل مدينة كبيرة قديمة مدفونة كليا أو جزئيا تحت التربة السطحية أو الترسبات الأخرى أو البقايا .

***المناطق التاريخية:**المنطقة التاريخية عبارة عن منطقة تجمع المعالم التاريخية ومرتبطة بخصائص المناظر الطبيعية التي تشكل احد موارد التراث على امتداد منطقة اكبر من المنطقة التي تضم معلم تاريخي واحد.ويمكن تصنيف المعابد والمقابر والأحياء السكنية الحضرية'وقرى أو مدن بأكملها في بعض الأحيان باعتبارها مناطق تاريخية.

***المناظر الطبيعية و التكوينات التاريخية والثقافية:**هي عبارة عن منطقة أدت فيها الأنماط التقليدية للاستخدام الأراضي إلى خلق سيمات للمناظر طبيعية وتكوينات مرئية وحفظها و هي السمات التي تعكس بصفة خاصة الثقافة ونمط الحياة أو الفترة الزمنية التاريخية التي تستوجب اعتبارها ضمن الممتلكات الثقافية وقد يشتمل هذا النوع من الممتلكات على سمات طبيعة هامة من الناحية الثقافية مثل البحيرات المقدسة والغابات و الشلالات.[5]

2/الممتلكات الثقافية الغير ثابتة(المنقولة): وهي الممتلكات المنقولة أو المنفصلة عن الأرض أو عن المبنى ويسهل نقلها من مكان إلى أخر دون تلف و تتكون المنقولات من قطع مفردة أو من مجموعات كالمنحوتات

[5] -انظر,المادة32قانون98-04مؤرخ في 15يونيو سنة1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي,ج ر,ج ج,عدد44صادرة بتاريخ17يونيو1998.
2-حفيظة مستاوي,مرجع سابق,ص30

و التحف الأثرية و النقوش و الكتب.....الخ'والمواد ذات القيمة و الاستخدامات التقليدية وغيرها من المنتجات التي صنعها البشر والتي تعد ذات قيمة مهمة للتراث الثقافي الخاص بكل شعب مهما كانت مادتها والغرض من صنعها.

كما نجد نوعان من الآثار المنقولة:

***قطع المشغولات والمصنوعات الأثرية**:وهي قطع منقولة جاءت نتيجة لنشاط بشري سالف وأصبحت من احد المواقع الأثرية أو المكتشفات الأثرية المنعزلة مثل المنحوتات و الأرشيف و الأدوات الفخرية والخزفية و الحلي و الأسلحة و الجدير بالذكر أن أي شيء منقول من موقع أو هيكل تاريخي يتمتع بنفس الوضعية القانونية للقطعة الأثرية.

الموروثات الحرفية الأصلية:وهي الممتلكات الثقافية التي توقف إنتاجها بالطرق التي توارثها الناس لكونها شواهد تراث مميز يعكس الهوية المحلية و حل محلها إنتاج آلي يحاكيه في الصنعة ويخالفه في الجودة و القيمة الفنية والجهد البشري.

الممتلكات الثقافية الغير المادية:هذا النوع من الممتلكات المحمية تناولته اتفاقية اليونيسكوعام2003في المادة 02 المتعلقة بالمحافظة على التراث الثقافي الغير مادي الذي يتكون من كل أشكال التعبير التقليدي أو ما يعرف بالفلكلور والذي يضم بصفة خاصة خمسة فروع أساسية:

1/التقاليد والتعبير الشفوية ومن بينها اللغة بصفتها حاملة لتراث الغير المادي

2/فنون الفرجة

3/المعارف والممارسات الخاصة بالطبيعة و الكون

5/المعارف الخاصة بالصناعات التقليدية

إن حماية الممتلكات الثقافية الغير مادية في إطار القانون الدولي الإنساني مبنية على أحكام الاتفاقيات الدولية التي تهتم بهذا النوع وتكون مصادق عليها من قبل الدول.

كما أن نشر الثقافة الغير المادية التقليدية والشعبية بجميع الوسائل مثل:المعارض والتظاهرات المتاحف'والتعرف على أشخاص أو مجموعة من الأشخاص الحائزين على ممتلك ثقافي غير مادي في احد ميادين التراث الثقافي التقليدي و الشعبي.

كما تختزن الممتلكات الثقافية المحددة هويتها بالوسائل المنصوص عليها من الوزير المكلف بالثقافة أو الجماعات المحلية أو الجمعيات أو أي شخص آخر مؤهل لذلك في بنك وطني للمعطيات ينشئه الوزير المكلف بالثقافة.[6]

[6]-انظر المادة67قانون98-04مؤرخ في 15يونيو سنة1998المتعلق بحماية التراث الثقافي,ج ر ,ج ج,عدد44صادرة بتاريخ 17 يونيو1998.

الفصل الأول :

في مفهوم الفيلم الوثائقي والنوع

*المبحث الأول: ماهية الفيلم الوثائقي وأنواعه

* المبحث الثاني :نوع الفيلم الوثائقي الثقافي

أ-ماهية الفيلم الوثائقي

تعددت المصطلحات لهذا الجنس من الأفلام بين الفيلم التسجيلي و الفيلم الوثائقي'والواقعي''والخيالي 'وغيرها من المسميات 'ويمكن القول بأنه ذلك الفيلم الذي لا يقوم على أساس الترفيه والربح (غير التجاري)'فهو يقوم على أساس تسجيل الوقائع الموثقة الواقعية.

تأتي تسمياته مصحوبة بتوقعات و دلالات' حيث يبقى هذا النوع من الأفلام لها طابعها المميز بالمقارنة مع الأنواع الفيلمية الأخرى' وان كان يتداخل معها في الكثير من الأحيان'في السيناريو و اللقطات وزوايا التصوير.

الوثائقي لفظ مشتق من التوثيق يعني التزويد أو الدعم بالوثائق مثلما يستعين بالأشخاص الحقيقيين وشهود العيان و المؤرخين الموثوق بهم.فالوثائقي يعتمد على توافر البينة الموثقة في البحث' واحد شروط مصداقيته أن يستند إلى الوثائق التاريخية'أو المرجعية الوثائقية و الخلفية الوثائقية' وكل هذه الألفاظ تصب في معنى واحد.يرجع أصل كلمة الوثائقي لغة إلى:الفعل الثلاثي"وثق" بمعنى احكم الأمر.والتوثيق:له عدة معاني منها:الإحكام يقال"وثق الشيء بضم الثاء وثاقة:قوي وثبت فهو وثيق ثابت ومحكم. وفي الصحاح: يقال:استوثقت منه أي أخذت بالوثيقة.

وفي هذا الباب هناك مقولة شعبية متداولة مفادها:"الثقة في الوثيقة" و الفيلم الوثائقي بذلك هو وثيقة عن مكان أو حدث أو شخص.ومن الملاحظ اليوم أن الفيلم الوثائقي يطغى على نظيره الموجه للسينما ذلك ان التلفزيون كوسيط سمعي بصري استطاع كسب جمهور عريض يتابع البرامج التلفزيونية داخل منزله,كما أن تنوع الفضائيات التلفزيونية زاد من نسبة المشاهدة و صار جمهور التلفزيون يتمتع بحرية الانتقال من قناة إلى

أخرى في وقت قياسي .وبذلك أصبحت الأفلام التلفزيونية في الواجهة مع قوة إنتاجها وتنوع المواضيع التي تعالجها منها الأفلام الوثائقية.

اصدر الاتحاد الدولي للسينما التسجيلية تعريفا شاملا للوثائقي جاء فيه:"هو كافة أساليب التسجيل لأي مظهر للواقع يعرض بوسائل التصوير المباشر أو بإعادة بناء هذا الواقع بصدق أو تعديله لجعل المشاهد يدرك الحقيقة و فهمها أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل".فالفيلم الوثائقي هو مادة فنية تتناول قضية حقيقية،أحداث واقعية أو أشخاص حقيقيون ذوي علاقة بالأحداث والقضايا قصد إيصال رسالة محددة للجمهور المشاهد ويظهر من خلال هذا التعريف انه يمكن للمخرج أو الإعلامي الذي ينجز الأفلام الوثائقية الاستعانة بإعادة تصوير و تركيب الأحداث عن طريق التمثيل بمراعاة الحقيقة أكثر من الخيال.[7]

خلافا للفيلم الروائي الخيالي ،وان كانت الأفلام الوثائقية تجمع في معظمها بين الحقيقة و الخيال طلبا للتشويق و الإثارة .

إن الفيلم الوثائقي هو الذي ينطوي تحت شروط التوثيق الفعلية،بينما الفيلم التسجيلي هو الذي يسجل ما يقع أمام الكاميرا، فالتسجيل يعني أن الكاميرا تصور لكي تسجل وضعا ما ليس بالضرورة لتوثيق حقيقة معينة.وأي فيلم سواء كان روائيا أو وثائقيا هو فيلم تم "تسجيل"أحداثه مسبقا ومن هذا المنطلق فكل الأفلام هي في الواقع تسجيلية.

ب-أنواع الفيلم الوثائقي:

هناك أشكال وتقسيمات مختلفة للأفلام الوثائقية منها تلك التي تدور في فلكها و التي يطلق عليها اسم أفلام المعرفة(أفلام المحاضرات) وهي وسيلة لنشر الثقافة والتعليم والتدريب والتوعية والإرشاد.وهي لا تشمل على الجانب الدرامي كما قال"جريرسون"و لكنها تكتفي بالوصف والعرض.نذكر من هذه الأنواع مايلي:

1 -- شقرون غوتي,الفيلم الوثائقي,الطبعة الاولى,مختبر فهرس الافلام الثورية في السينما الجزائرية,الجزائري, 2022ص37.38

1-الفيلم التعليمي:

هو ذلك النوع من الأفلام التي تستخدم كأداة ووسيلة تعليمية يستعين بها المدرس في شرح وإيصال المعلومات إلى الطلاب ،وهي تكشف عن ميكانزمات حية شيقة تعمل على تركيز الطلبة بمشاهدتهم صورا واضحة معروضة أمامهم تضفي على موضوع الدرس حركية وحيوية تدعوهم إلى المتابعة والاستيعاب .وهي تتناول موضوعات معرفية متنوعة كالطب و الهندسة و الفلك و الجيولوجيا و الطبيعة و الفضاء...

وتقوم على ثلاثية الملاحظة و التجربة و البرهان "أول فيلم وثائقي أنتج في ايطاليا عن الأمراض العصبية كان سنة 1908"

2-الفيلم العلمي:

هو ذلك النوع الذي يختص بمعالجة وعرض المعلومات العلمية الخاصة بالشؤون الطبية و الصحية و البيئية فهو يعالج الموضوع الذي يتضمنه بعمق وبدراسة دقيقة وبأسلوب علمي،ولا يعيب هذا النوع من الأفلام طول اللقطات و الذي يهم هنا هو بنجاح المعلومات التي يهدف إلى إيصالها للمتلقي.ويستعين المخرج في تصوير هذا النوع بكاميرات وعدسات خاصة للحصول على لقطات ميكروسكوبية أو تلسكوبية لتضخيم الأشياء أو أجزاء دقيقة،وتقريب أشياء أخرى ...[8]

3-الفيلم التاريخي:

هو ذلك الفيلم الذي يروي لنا أحداث الماضي بكل أبعاده الحضارية والسياسية والدينية...

4-الفيلم الإرشادي:

[8]-ايمن عبد الحليم ,اعداد البرامج الوثائقية,دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان,الأردن,2007,ص56,57

هو نوع يغلب عليه طابع الإرشاد و التوجيه يقدم معلومات صحيحة حول موضوع معين، ولا يقدم الموضوعات بطريقة دراسية كالفيلم التعليمي ويتميز بالتشويق والجذب.هدف هذا النوع هو تزويد المتلقي بالإرشادات في مختلف المجالات كالزراعة مثلا و الوقاية الصحية...

5-الفيلم الإعلامي:

هو نوع يقوم بإعداده وتقديمه الصحفي حول حدث أو شخص أو مكان بدون التركيز على العناصر التعبيرية والإخراجية التي يوظفها ويعتمدها المخرج(صانع الفيلم)

6-الفيلم السياسي:

يدور مضمونه حول القضايا السياسية والأحداث والوقائع والأشخاص الذين لهم علاقة بالسياسة،مثلا المواقف السياسية لبعض الشخصيات التاريخية والسياسية منها على سبيل المثال الشخصيات الوطنية التي شاركت في اتفاقيات أيفيان،ودورها الفعال في طرح المطالب الوطنية الأساسية التي تناولتها المفاوضات بين ممثلي جبهة التحرير الوطني الجزائري والفرنسيين.[9]

[9]-ايمن عبد الحليم ,اعداد البرامج الوثائقية,دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان,الاردن, 2007,ص,58.

الفيلم الوثائقي الثقافي:

يهتم بعرض الموضوعات الفنية والاجتماعية والثقافية بهدف نشر الثقافة وتعريف الناس بالثقافات المختلفة كالثقافات الشعبية لدى الأمم والشعوب و الأنماط الاحتفالية عندهم و العادات و التقاليد أي "فلكلور الشعوب".

فيلم الوثائقي الثقافي هو نوع من الأفلام الوثائقية الذي يركز على استكشاف وتوثيق جوانب مختلفة من الثقافة البشرية. قد يتناول الفيلم موضوعات مثل الفنون، التراث، العادات، التاريخ الاجتماعي، اللغة، الدين، والموسيقى. الهدف من هذا النوع من الأفلام هو تقديم رؤية عميقة وشاملة للمجتمعات أو الحركات الثقافية، وتعزيز الفهم والتقدير للتنوع الثقافي في العالم.

الفيلم الوثائقي الثقافي يمكن أن يكون على شكل مقابلات، لقطات من الحياة اليومية، أو تصوير مباشر للطقوس والممارسات الثقافية. غالبًا ما يهدف إلى توثيق الثقافات التي قد تكون مهددة أو غير معروفة للعالم، مما يساعد على الحفاظ عليها وتقديمها للأجيال القادمة.[10]

1 -- شقرون غوتي,الفيلم الوثائقي,الطبعة الاولى,مختبر فهرس الافلام الثورية في السينما الجزائرية,الجزائري, 2022ص. 59

خصائص الفيلم الوثائقي الثقافي ومميزاته

الفيلم الوثائقي الثقافي يتميز بعدد من الخصائص والمميزات التي تجعله فريدًا من نوعه مقارنة ببقية أنواع الأفلام الوثائقية. إليك بعض الخصائص والمميزات الرئيسية:

1. التركيز على الثقافة والتنوع الثقافي:

- يركز الفيلم الوثائقي الثقافي على استكشاف وتوثيق الجوانب المختلفة للثقافات البشرية، مثل الفنون، الموسيقى، العادات الاجتماعية، التراث الشعبي، اللغة، والديانات.
- يمكن أن يتناول ثقافات متنوعة من جميع أنحاء العالم، مع التركيز على المجتمعات الأقل شهرة أو التي تواجه تهديدًا.

2. المحتوى التعليمي والتوثيقي:

- يقدم الفيلم معلومات تعليمية غنية وموثوقة حول الثقافة المستعرضة، مما يساعد على فهم عميق لمجموعة معينة أو لسياق ثقافي معين.
- يساهم في تثقيف الجمهور حول عادات وتقاليد الشعوب والمجتمعات المختلفة.

3. استخدام الصور واللقطات الميدانية:

- يتم تصوير أحداث ثقافية حية أو طقوس تقليدية أو مظاهر الحياة اليومية للأفراد في مجتمعات معينة.
- الصور تمثل جزءًا كبيرًا من الفيلم، حيث تساعد في نقل الجوهر الحقيقي للثقافة، سواء كانت لقطات من معارض فنية، حفلات موسيقية، أو مهرجانات ثقافية.

4. المقابلات والشهادات الشخصية:

- غالبًا ما يشمل الفيلم الوثائقي الثقافي مقابلات مع أفراد من الثقافة المعنية، مثل فنانين، موسيقيين، أو حتى أفراد عاديين.

يقدم هؤلاء الأشخاص رؤى ومعلومات شخصية تساهم في بناء القصة وتوضيح جوانب ثقافتهم بشكل أكثر حميمية وواقعية[11]

5. السياق التاريخي والجغرافي:

- يسعى الفيلم الوثائقي الثقافي إلى وضع الثقافة في سياقها التاريخي والجغرافي، مما يساعد في فهم تطور العادات والممارسات الثقافية عبر الزمن.

6. التركيز على الحفاظ على التراث الثقافي:

- يتناول بعض الأفلام الوثائقية الثقافية قضايا الحفاظ على التراث الثقافي والتحديات التي تواجهها الثقافات التقليدية في العصر الحديث، سواء بسبب العولمة أو التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

7. مقاربة غير نقدية:

- غالبًا ما تكون الأفلام الوثائقية الثقافية أكثر حيادية وغير نقدية، حيث تحاول تقديم ثقافة معينة كما هي دون التدخل الكبير من جانب صانع الفيلم.
- يسعى المخرج إلى تقديم عرض واقعي وأمين للثقافة دون الحكم عليها، مما يتيح للجمهور التفاعل مع المحتوى بشكل مفتوح

[11]-محمود سامي عطا الله,الفيلم التسجيلي,الهيئة المصرية العامة للكتاب,ط3,القاهرة,1995,ص10.

.

8. :الأسلوب الفني والتقديم

- قد يستخدم المخرج أساليب فنية مبتكرة لتمثيل الثقافة، مثل استخدام الموسيقى الأصلية، الأنماط الفنية المميزة، أو الرموز الثقافية.
- الأسلوب البصري يكون غالبًا غنيًا وملونًا ليعكس التنوع البصري للثقافة المستعرضة.

9. :إمكانية تحقيق تأثير عاطفي

- هذه الأفلام يمكن أن تثير مشاعر واهتمام الجمهور تجاه قضايا ثقافية معينة، مثل فقدان التراث أو معاناة مجموعة ثقافية معينة.

10. :مزيج من التوثيق والفن

يعتمد الفيلم الوثائقي الثقافي في بعض الأحيان على عناصر فنية لجعل المحتوى أكثر جذبًا، مثل التصوير السينمائي الجميل، والموسيقى المؤثرة، والتأثيرات السمعية والمرئية التي تعزز من تجربة المشاهد[12]

[12]-محمود سامي عطا الله,الفيلم التسجيلي,الهيئة المصرية العامة للكتاب,ط3,القاهرة,1995,ص12,11.

الفصل الثاني :

الجانب التطبيقي:

انجاز فيلم حول التراث المادي

من خلال

الشدة المستغانمية

الشدة المستغانمية أو التقريفة:

يعتبر اللباس التقليدي الجزائري عامة من أهم مظاهر الهوية يتوارثه الأجيال وهو إنتاج او منتوج محلي خالص حيث يعبر عن أصالة الشعب ،له أهمية تاريخية باعتباره أهم موروث ثقافي لامادي.يحتاج إلى الصون والحفاظ عليه وهو بمثابة احد رموز الاحترام والشرف والهمة والشان وهو زى شعبي تقليدي تميز منطقة معينة بتاريخها وحضارتها وتراثها وتنوعه في الجزائر مفخرة تجعلها بمثابة قارة.

مستغانم مدينة التاريخ والتراث المميز. تتميز باللباس التقليدي المحلي سوء كان رجالي او نسائي حيث ان مديرية الثقافة والفنون لمستغانم عملت على جرد هذا اللباس بحوالي 35 قطعة تميز الالبسة نذكر منها:البلوزة،الجوهر ،العقيق،السوتاج،المنسوج المحلي،الفريملة،الكراكو،الجبادولي والشدة المستغانمية او التقريفة التي تضمن العديد من التركيبات و الحلي المحلية،سواء كانت الشدة بالسلطاني او الفرطاس وطبعا الحايك.

أما بالنسبة للرجال نميز السروال العروبي او سروال التستيفة ذو64

طية،البرنوس،الجيلية,العمامة،الطربوش،القمجة،الطربوش او الشاشية الحمراء.....والخف او الصباط زقاي والخيزرانة.

الشدة المستغانمية عندما نريد ان نحدد تاريخ هذا الموروث الثقافي المستغانمي نربطه بتاريخ مستغانم اي منذ سقوط الاندلس في القرن الخامس عشر(15)،ومايليه خاصة في فترة الحماية العثمانية ومجيء الاتراك وامتزاجهم مع اهالي مدينة مستغانم ولكن كان قلبها اللباس العربي الذي يميز الزي المحلي المستغانمي المسلم.يمكن ربط هذه المعلومات مثلا مع الشاشية النسوية التي مصدرها اندلسي كانت معدنية التركيب من فضة او نحاس ،تحولت الى تركيب مخروط الشكل دائما ولكن بقماش الخشة من الداخل مغلف بقماش القطيفة الأحمر من الخارج وهي اخف من الشاشية المعدنية.أما القطع النقدية الذهبية كانت تجمع و تلصق

تدريجيا على سطح الشاشية كان هذا في الفترة العثمانية وكانت تعرف بالسلطاني وهي قطع نقدية تصدر باسم السلطان العثماني تعرف بالمحبوب صدرت في عهد السلطان محمد الثاني (1481/1451).تزن حوالي 34.5غرام.

والكثير من لوازم الشدة أصلها من الأندلس مثل العصابة التي كانت في الأصل طويلة تم جعلها بمقياس محيط الرأس وكان يشرف على هذه الاعمال الحرفية سكان جاؤوا من الاندلس كان يقيم معظمهم في حي الدرب أين كانت أهم الحرف التقليدية تمارس هناك من خياطة و طرز وصياغة وتفصيل.....[13]

وتم نقل بعضها بيوت أهالي مستغانم حينها'فأصبحت الفتاة المستغانمية تمارس هذه الإبداعات بمفردها وحتى مايعرف شورتها أي لوازم وزواجها.لكن هناك رابط بين الإبداع والحرف اليدوية المحلية والأندلسية والعثمانية جعل منها موروث ثقافي محلي مستغانمي وحيد من نوعه.

لوازم الشدة المستغانمية الزر ير أو مايعرف بخيط الروح في العاصمة خيط من حلي الذهبي تميزه أشكال دائرية من ذهب وتتصل بها أشكال تشبه الدمعة .ولهذا يقال إذا كان يحتوي على ثلاثة دمعات فهو مخصص للنساء المتزوجات أما اقل من ذلك للفتاة العذراء. يتم ارتداءه على الجبين تاريخه حوالي(1830/1515).

المقافل والنواوس تختلف أشكالها هي قطع ذهبية مركبة فيها احجار ملونة تزينها و أحيانا قطع ذهبية مثل السلطاني توضع في الأذن و هي الأخرى يقال إنها من الاندلس.

الرعاعش قطع ذهبية يختلف أشكالها من وردي أو شوكي قرناعي فيها نابض يجعلا تتحرك عندما تثبت على الرأس فوق العصابة وهي تعبر عن الأولاد أو محليا نقولو الجنان.

العصابة حزام معدني أو ذهبي أصيل يوضع على الرأس.

[13]-محمد عثمان ,مقال صحفي حول الشدة المستغانمية,تحويسة في مستغانم,اذاعة الظهرة العدد 01 2023.

الزاوش قطعة ذهبية شكلها عصفور أو الزاوش باللهجة المحلية مثل الزوج يوضع في أعلى الرأس هو همة وشان وقيمة للعروس.

النواشة من النسيج أو الحرير الذهبي توضع في الجهة اليمنى للشدة.

الوردة الحمراء التي توضع على الجهة اليمنى فهي ترمز للشرف الزوجة و للمحبة.

الوردة الذهبية توضع بجانب الوردة الحمراء.وترمز للرزق التي تجلبه العروسة للعروس.

ترتدي العروس المستغانمية الشدة السلطاني أو الفرطاس في عدة مناسبات منها يوم خرجها من بيت أهلها لتلتحق ببيت أهل الزوج.ماترتديها في اليوم الثاني أي المحطر يوم التقاء المدعوين الفرح من نساء أقارب جيران أحباب....وترتديها يوم الترويح وكذلك عندما تكون في أيامها الأولى من الزواج وتكون مدعوة هي و أهلها إلى زواج آخر.

يرافق الشدة المستغانمية عدة ألبسة متنوعة و مختلفة من منسوج و بلايز و.....[14]

[14]--محمد عثمان ,مقال صحفي حول الشدة المستغانمية,تحويسة في مستغانم,اذاعة الظهرة العدد 01 2023.

ملخص الفيلم:

يتناول الفيلم الوثائقي "الشدة المستغانمية: تراث مادي يروي ذاكرة الجزائر" قيمة هذا الزي التقليدي النسائي بوصفه رمزًا من رموز الهوية الثقافية الجزائرية. من خلال سرد متسلسل، يبدأ الفيلم بمؤرخ يشرح الجذور التاريخية للشدة وتأثرها بالحضارتين الأندلسية والعثمانية، ثم ينتقل إلى الحرفي الذي يكشف أسرار صناعتها اليدوية الدقيقة باستخدام المخمل وخيوط الذهب. بعد ذلك، تبرز النقّافة التي توضح الطابع الطقسي والاجتماعي للشدة في حفلات الزفاف، حيث يتم ارتداؤها بعناية ووقار. وأخيرًا، يعرض الفيلم شهادة بائع الملابس التقليدية الذي يؤكد على استمرار حضور الشدة في الثقافة المعاصرة، رغم تغير الأذواق والأنماط. ويخلص الفيلم إلى أن الشدة المستغانمية ليست مجرد لباس تقليدي، بل تراث مادي حيّ يحمل في طياته تاريخًا وهوية عريقة.

التقطيع التقني للفيلم:

رقم اللقطة	مدة اللقطة	حجم اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	مضمون اللقطة	موسيقى	التعليق
01	1د20ثا	بعيدة	جوية	بانوراميك ثابتة	منظر لمستغانم من فوق		
02	1د13ثا	قريبة	أمامية	ثابتة	حوار مع أستاذ في التاريخ والثقافة		
03	1د01ثا	قريبة	أمامية/جانبية	متحركة	لقطات لعرائس في سيدي بلقاسم		
04	0.79ثا	قريبة	أمامية	ثابتة	حوار مع استاذ في التاريخ والثقافة		
05	1د22ثا	قريبة	أمامية	ثابتة	حوار مع السيدة قصد علي نقافة		
06	1د05ثا	قريبة جدا	بانوراميك	متحركة	لقطات من معرض شهر اتراث		
07	0.78ثا	قريبة	امامية	بانوراميك	حوار مع السيدة شهرة نقافة وحلاقة تجميل		
08	0.96ثا	قريبة	امامية	ثابتة	حوار مع السيدة قصد علي نقافة		
09	0.31ثا	بعيدة	امامية	متحركة	أرشيف لعرس مستغانمي زمان		

رقم اللقطة	مدة اللقطة	حجم اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	مضمون اللقطة	الموسيقى	التعليق
10	0.96ثا	قريبة	أمامية	ثابتة	حوار مع السيد عزيز صاحب محل ألبسة وتجهيز العرائس	////////	////////
11	0.78ثا	قريبة	أمامية	ثابتة	حوار مع السيدة ايمان بائعة في محل بن يعقوب للإكسسوارات	/////////	//////
12	0.81ثا	بعيدة	بانوراميك	ثابتة	أرشيف لعرس مستغانمي زمان	مداحات مستغانم	موجود
13	0.38ثا	جانبية	أمامية	متحركة	حوار مع حرفي لصنع حلي والفضة السيد:	////////	///////
14	0.96ثا	قريبة	امامية	ثابتة	حوار مع السيد عزيز صاحب محل ألبسة	///////	//////
15	0.66ثا	قريبة	امامية	ثابتة	حوار مع السيدة ايمان بائعة في محل بن يعقوب	/////////	///////
16	0.19ثا	قريبة	امامية	ثابتة	حوار مع أستاذ في التاريخ والثقافة	//////	//////
17	0.21ثا	///////	////////	ثابتة	كل من شارك في الفيلم وقام بانجازه	موسيقى فرقةعيساوى	//////////

المرحلة 1: التحضير

البحث والتوثيق .1

- جمعنا معلومات دقيقة حول الشدة المستغانمية /الأصل، التطريز، المواد، المناسبات
- .أجرينا مقابلات أولية مع خبراء، حرفيين، نساء ارتدين الشدة، ومؤرخين محليين

.حددنا الأماكن التاريخية والتقليدية المناسبة للتصوير /منازل، أسواق، متاحف، أعراس تقليدية

كتابة السيناريو الوثائقي .2

- .(قسمنا السيناريو الى فصول (النشأة– الدلالة الثقافية – الحرفيات – المناسبة التي تُرتدى فيها
- .(Voice Over) كتابة التعليق الصوتي المؤقت

اخترنا المعدات اللازمة.3

- .الكاميرات، ميكروفونات، إضاءة،

حضرنا جدول التصوير .4

- .قسمنا الأيام حسب الأماكن والأشخاص
- .التنسيق مع المشاركين والجهات المحلية

المرحلة 2: التصوير

تصوير المقابلات .1

- .مع حرفي يصنع الشدة ويرممها
- .مع مؤرخين أو باحثين في التراث المستغانمي
- مع نساء ارتدينها في مناسبات تقليدية (خاصة العرائس

.2تصوير المشاهد التوضيحية

.(مراحل تحضير الشدة و التزيين بالذهب

.لقطات تفصيلية للطرز، المجوهرات، واللباس كامل

مناظر لمدينة مستغانم القصبة، البحر، الأسواق الشعبية تصوير المشاهد الخارجية .3

- .صور قديمة أو أرشيفية تُدرج ضمن السرد البصري

المرحلة 3: ما بعد الإنتاج

1مونتاج الفيديو .

- .رتبنا اللقطات حسب تسلسل السرد
- .دمجنا المقابلات مع التعليق الصوتي والمشاهد التوضيحية

2إضافة التعليق الصوتي والموسيقى .

- .سجلنا التعليق النهائي بلهجة بسيطة مفهومة
- .اخترنا موسيقى تقليدية مستغانمية تزيد من جمالية الفيلم

3تصحيح الألوان وتحسين الصوت .

- .عدلنا الألوان والإضاءة
- .نظفنا الصوت وأضفنا المؤثرات الصوتية

4:المراجعة النهائية والعرض

عرضنا الفيلم على لجنة المناقشة للآراء

الخاتمة

نتائج البحث

1:**المساهمة في حفظ التراث وترويجه**

الفيلم يُعتبر وسيلة عملية وفعالة **لتوثيق التراث الشعبي** ونقله إلى الأجيال القادمة. من خلال الصورة والصوت، يتم إحياء الزي التقليدي والشدة المستغانمية بشكل ملموس، ما يساعد في إبقائه حياً في الذاكرة الجماعية.

2:**دعم الحرفيين والصناعات التقليدية**

إبراز تفاصيل صناعة الشدة والزي التقليدي يمكن أن يؤدي إلى **زيادة الإقبال على هذه الحرف**، وتشجيع الحرفيين المحليين. كما يفتح فرصاً للتكوين المهني للشباب في مجال الخياطة والتطريز التقليدي.

3:**تنشيط السياحة الثقافية**

الفيلم يمكن أن يكون أداة ترويج قوية **للوجه الثقافي والسياحي لمدينة مستغانم**، مما يجذب الزوار المهتمين بالتقاليد والملابس الفولكلورية، وبالتالي يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي.

4:**إحياء المناسبات والطقوس التراثية**

من خلال عرض طريقة ارتداء الشدة في الأعراس والمناسبات، يُساهم الفيلم في **إعادة إحياء الطقوس القديمة** التي بدأت تندثر، مما يُشجع على تنظيم فعاليات ثقافية تحيي هذه العادات.

5:توظيفه في التعليم والبرامج التكوينية

يمكن استخدام الفيلم كوسيلة تعليمية في المدارس والجامعات، وخاصة في تخصصات مثل: التاريخ، الأنثروبولوجيا، الفنون، والسياحة. كما يُستخدم في الورشات والدورات التكوينية المتعلقة بالتراث الثقافي.

6:بناء الوعي الهوياتي لدى الشباب

الفيلم يُعيد ربط الشباب بجذورهم الثقافية من خلال عرض الزي التقليدي الذي قد لا يعرفونه أو يرونه فقط في الصور. وهذا يعزز **الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية**.

7: إمكانية المشاركة في المهرجانات والمعارض

إنتاج فيلم بهذا النوع يمكن أن يُفتح له الباب للمشاركة في **مهرجانات ثقافية ووثائقية وطنية ودولية**، مما يمنحه بُعداً عملياً في التعريف بالثقافة الجزائرية على المستوى العالمي

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1-سورة الفجر :الآية:19

2-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم,لسان العرب,المجلد الثاني,الطبعة السادسة,دار صار ,لبنان,1997.

3-عصام الدسوقي,اختراع التراث الثقافي,الطبعة الأولى,دار ايتراك,مصر ,2006.

4-حفيظة مستاوي,الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية,مذكرة ماجستير ,تخصص قانون دولي عام,الحقوق و العلوم السياسية,جامعة محمد خيضر بسكرة,2011.

5-شقرون غوتي,الفيلم الوثائقي,الطبعة الأولى,مختبر فهرس الأفلام الثورية في السينما الجزائرية,الجزائر ,2022.

6-أيمن عبد الحليم,إعداد البرامج الوثائقية,دار المناهج للنشر والتوزيع,عمان الأردن,2007.

7-محمود سامي عطا الله,الفيلم التسجيلي,الهيئة المصرية العامة للكتاب,الطبعة الثالثة,القاهرة,1995.

8-مقال صحفي حول الشدة المستغانمية,تحويسة في مستغانم,إذاعة الظهرة,العدد01,2003

قائمة المصادر:

1-قانون حماية التراث الثقافي ,عدد44صادرة بتاريخ 17 يونيو1998

الملاحق